

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

741- باب صفة الحج 1

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب صفة الحج قال المؤلف رحمة الله تعالى باب صفة الحج - 00:00:00

يدرك تحت هذا الباب الصفة الكاملة الصحيحة لتأدية الحج كما حج النبي صلى الله عليه وسلم وحج معه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ويذكر بجانب هذا الافعال الواجبة وما يلزم - 00:00:26

عند ترك شيء من الواجب والافعال الازمة التي هي اركان ولا تسقط الا بالاتيان بها نعم يستحب لمن بمكة الخروج يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة قبل صلاة الظهر - 00:00:56

لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يومئذ فصلى الظهر بما في فم من كان حراما خرج على حاله ومن كان حلالا من المتمتعين والمكينين احرم بالحج وفعل فعله عند الاحرام من الميقات - 00:01:23

ومن حيث احرم من الحرم يستحب لمن كان بمكة الخروج الى منى يوم التروية من كان بمكة دخل مكة في حج و عمرة معا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك - 00:01:44

دخل مكة مفردا بالحج دخل مكة متمتعا بالعمره الى الحج هو من اهل مكة مقيم بمكة اربعة القارن يوم التروية يكون بمكة المفرد كذلك المتمتع من عمرة الى الحج كذلك - 00:02:17

المقيمون بمكة وارادوا الحج كل هؤلاء يخرجون من مكة الى منى استحبابا لا وجوب يوم التربية يوم التروية عثمان منهم حرام واثنان منهم احرم حلالا فاحرموا الحرام يعني المحرمون القارن - 00:02:48

بصفتي حج النبي صلى الله عليه وسلم والمفرد بالحج كفعل بعض الصحابة هؤلاء دخلوا مكة من قبل محرمين وبقوا على احرامهم ساق الهدي مفرد ساق الهدي او لم يسوق الهدي - 00:03:28

هؤلاء يقال لهم حرام يعني محرمون يستحب ان يخرجوا اليوم الثامن من ذي الحجة الى منى اسمعني حلال يحرمون استحبابا في ذلك اليوم. وهم الذي دخل مكة بعمره وتحلل منها - 00:03:56

وبقي من مكة حلالا حتى يوم التروية فيحرم ومن كان مقينا بمكة واراد الحج يستحب له ان يحرم في اليوم الثامن من ذي الحجة ويخرج الى منى اي وقت يستحب الاحرام يستحب ان يحرم - 00:04:18

وضحي ومن كان محرما يستحب ان يخرج ليصلي الظهر في منى استحبابا ما خرج ضحي خرج بعد الظهر لا حرج خرج بعد العصر لا حرج خرج بعد المغرب بعد العشاء - 00:04:44

بات تلك الليلة في مكة لا حرج خرج صبيحة يوم عرفة الى عرفة لانه انتهى وقت منى ان خرج الى ما قوله الفجر من يوم عرفة يخرج الى منى استحبابا - 00:05:09

ان تأخر بالخروج الى ضحي او صبيحة يوم عرفة يخرج الى عرفة مباشرة وذلك ان المبيت تلك الليلة ليلة عرفة مستحب وليس بواجب اذا تيسر للمرء فحسن وان فاته ولا غير عليه - 00:05:31

وليس عليه يجبر هذا لان هذا سنة السنن لا تجبر بدم ان اتى بها فحسن وان لم يأتي بها فلا حرج عليه الواجبات يجب ان يأتي بها

فان لم يأت بها - 00:05:59

جبرها دم الاركان يتعمق ان يأتي بها ولا يجبرها دم الاركان تنمية ركن من الاركان والوقوف بعرفة ركن من الاركان الحج عرفة وطواف
الافاضة ركن من الاركان الاربعة والسعي ركن من الاركان الاربعة - 00:06:22

اربعة اركان في الحج. لا بد من الاتيان بها. من لم يأت بها ما تم حجه انسان اخل بالنية ما نوى ما دخل في النسك اصل افاده الوقوف
بعرفة فاته الحج - 00:06:58

وعليه اذا كان محرم ان يتحلل بعمره ترك طواف الافاضة وسافر او ترك السعي وسافر ما تم حجه يلزمها ان يأتي ليطوف ويصلي
لأنها اركان واما الواجبات فمثل رمي الجمار - 00:07:21

ومثل الوداع ومثل المبيت بمعنى ليلة احدى عشر واثنتي عشر وثلاثة عشر لمن لم يتوجه والمبيت بمذلة ليلة العيد هذه واجبات يجب
الاتيان بها فاذا تركها والحج صحيح سمي اليوم الثامن من ذي الحجة - 00:07:49

يوم التروية لأن الناس كانوا يجمعون الماء في ذلك اليوم يتربون لعرفة لأن عرفة كانت لا ماء فيها كانوا يحتاجوننا يجمعوا الماء
ليخرجوا به معهم إلى عرفة وقيل لأن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:08:28

رأى تلك الليلة ليلة التروية ذبح ابنه ولد اسماعيل عليهما الصلاة والسلام وكان في ذلك اليوم يتربى يتأمل هل هو وحي من الله جل
وعلا ويسارع في التنفيذ هل هو وساوس وافكار - 00:09:02

خطرت على باله ولم تكن من عند الله او بايحاء من الشيطان ويرفض ذلك وكان في ذلك اليوم يتربى ثم انه رأى تلك الليلة هذه
الرؤيا تيقن انها من عند الله جل وعلا وعرف ذلك في يوم عرفة فبادر - 00:09:28

ما ذكر الله جل وعلا عنه انه قال لابنه يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ماذا قال الابن؟ يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:10:01

علق اتصافه بالصبر بمشيئة الله جل وعلا واعانته وتسديده والا فهو لا حول له ولا قوة ولا يملك ان يصبر نفسه لأن الاقدام على الذبح
وتسلیم المرء نفسه ليذبح طائعا مختارا هذا - 00:10:21

لا تطيقه النفوس الا بمعونة الله جل وعلا وتصبیره ستجدني ان شاء الله من الصابرين فسمى هذا اليوم يوم التروية. وهو اليوم الثامن
من ذي الحجة فيصلي بمنى الظهر ركعتين - 00:10:46

بلا جمع فايام منى سواء كان قبل عرفة او بعد عرفة ما ينبغي ان يجمع فيها وانما القصر للمسافر عن الخلاف الذي سيأتينا ان شاء الله
واما الجمع فلا لأن المرء نازل - 00:11:14

وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمع وهو عليه الصلاة والسلام يجمع اذا جد به الشيخ في حال السفر اما اذا كان
ناظر في المكان وما كان يجمع - 00:11:38

فمثلا المرء في سفره من بلدة ليستريج فيها يوم او يومين او بعض يوم ما دام ان اوقات الصلاة مستمرة عليه وهو في مكانه الاولى له
الا يجمع نازل في مكان ما وسيمر عليه وقت الظهر ويمر عليه وقت العصر وهو غير مسافر - 00:11:59

ال الاولى له ان يصل الى الظهر في وقتها والعصر في وقتها ولا يجمع لانه نازل سيمرن به الوقتان وهو نازل كحال النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم التروية وفي ايام التشريق - 00:12:29

وكان عليه الصلاة والسلام في منى لا يجمع وانما يقصر. لانه جاء من المدينة وسيعود اليها عليه الصلاة والسلام اما في عرفة فهو جمع
صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر وان كان نازل. ولكن لحكمة - 00:12:48

لاجل ان يتسع الوقت للدعاء يجمع الظهر والعصر في وقت الظهر ليتسع الوقت للدعاء لأن يوم عرفة ساعات ودقائق ثمينة غالبة
وستستغل بالدعاء والتضرع الى الله جل وعلا والذكر ولذا جمع صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

في مذلة جمع صلى الله عليه وسلم لحكمة لأن المرء الحاج ينصرف من عرفة عند غروب الشمس اذا غربت الشمس واحيانا يصل
مزدلفة بعد الغروب بربع ساعة. كما هو الحال احيانا الان في السيارات - 00:13:41

مشى اولا ولم يكن في طريقه ما يعرقله يصل في حدود ربع ساعة او اقل واحيانا لا يصل الا بعد منتصف الليل كما هو الحال كذلك.
احيانا احيانا يصل في وقت المغرب واحيانا يصل في وقت العشاء - [00:14:07](#)

هنتلا يخرج امته صلى الله عليه وسلم شرع وسن الجمعة ان وصلت بعد الغروب بربع ساعة فاجتمع صلی المغرب والعشاء وان لم تصل مزدلفة الا بعد ساعتين او ثلاث او اربع فصل حال وصولك لان وقت العشاء - [00:14:32](#)

وقت الضرورة يمتد الى طلوع الفجر كل وقت للعشاء لكن وقت الاختيار هو ثلث الليل الاول او نصفه الاول وقت صلاة العشاء لها وقتان وقت اختيار وقت ضرورة الاختيار الى ثلث الليل الاول. من غروب الشمس الى طلوع الفجر اقسامه على ثلاثة - [00:14:58](#)
الثلث الاول او نصف الليل الاول هذا وقت اختيار اذا كان الليل مثلا ثمان ساعات الى اربع ساعات من بعد غروب الشمس كل هذا وقت اختيار والحمد لله وقت الضرورة ما بعد ذلك الى طلوع الفجر - [00:15:27](#)

ولهذا تؤمر الحائض اذا ظهرت قبل الفجر ان تصلي المغرب والعشاء لانها ادركت وقت العشاء ووقت المغرب وصلاة المغرب تجمع مع العشاء واذا ظهرت قبل الفجر ولو بقليل وجب عليها ان تصلي المغرب والعشاء لانها ادركت وقتها - [00:15:52](#)
ووقت العشاء يمتد الى الفجر شرع صلى الله عليه وسلم الجمعة بمزدلفة للتوصيل والتسهيل على الامة ويدرك هذا كل حاج لانه لو لزمه ان يصل المغرب في وقتها وربما حصل عليه مشقة - [00:16:28](#)

يأتيه وقت المغرب وهو في الطريق ما يستطيع ان يخرج ولا يستطيع ان يتقدم ولا يستطيع ان يرجع. فيفوت عليه وقت المغرب وهو في الطريق لكنه ما دام الجمعة والحمد لله سنة ورخصة - [00:16:54](#)
يجمع متى ما وصل وما عدا هذا كان عليه الصلاة والسلام يا جماعة اذا جد به الصير اذا ارتحل قبل الظهر قبل زوال الشمس ضخ الظهر مع العصر ونزل لهما نزورا واحدة - [00:17:14](#)

وان ارتحل قبل بعد الظهر بعد الزوال صلى الظهر وجمع معها العصر وارتحل حتى لا ينزل الا الى صلاة المغرب والعشاء ومن حيث احرم من الحرم جازه لان جابر رضي الله عنه قال - [00:17:38](#)

امروا النبي صلى الله عليه وسلم لما حللنا ان نحرم اذا توجهنا الى منى واهللنا من الابطاح والمستحب ان ومن حيث احرم من الحرم جاز لقوله صلى الله عليه وسلم حتى اهل مكة يحرمون من مكة - [00:18:00](#)

ومن كان حلالا بمكة المحرم القارن والمفترط هؤلاء محرومون يخرجون هكذا فقط لأنهم على احرامهم لكن من كان حلالا الممتنع والذي انشأ الحج من مكة هؤلاء من اين يحرمون من مكة؟ قال ومن حيث احرم من الحرم جاز - [00:18:25](#)
يحرم من داره يحرم من عند السيارة او الراحلة التي سيركبها الى منى يحرم من المسجد الحرام يحرم من الابطاح من اي مكان يحرم جائز. المهم ان يحرم في مكة - [00:18:52](#)

لقول جابر رضي الله عنه لان جابر رضي الله عنه روى حجة النبي صلى الله عليه وسلم بحديثه الطويل الذي فصل فيه صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما حللنا لان ثامر من الممتنعين - [00:19:14](#)
من تحلل بعد الطواف والسعى اسر من عمرة متخللا ثم احرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما حللنا ان نحرم اذا توجهنا الى منى - [00:19:36](#)

يعني من اراد يتوجه الى منى يحرم تلك الساعة ولا نقول له احرم مع طلوع الشمس او احرم كذا لا اذا اردت ان تصير الى منى فاحرم اهللنا من الابطاح. يعني ما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتوا الى البيت - [00:19:59](#)
الى المسجد ويحرموا منه وانما احرم من مكان نزولهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة خاف وسعى عليه الصلاة والسلام - [00:20:23](#)

ومن معه من الممتنعين طافوا وشعروا وتحللو ثم نزل بالابطاح عليه الصلاة والسلام وصار يصلی باصحابه هناك بالابطاح وهذا من الادلة التي استدل بها العلماء رحمة الله على ان الصلاة في سائر مكة مضاعفة ان شاء الله - [00:20:43](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه تلك الايام الاربعة اليوم الرابع والخامس والسادس والسبعين وصبيحة اليوم الثامن توجه

الى منى وصلى بالابطح باصحابه اربعة ايام. ولو كانت الصلاة بالابطح مثلا بواحدة - [00:21:08](#)

وفي المسجد الحرام بمئة الف صلاة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفوت على اصحابه فضيلة المسجد الحرام لكن دل هذا على ان الصلاة في سائر مكة مضاعفة كما قرر ذلك كثير من العلماء - [00:21:35](#)

رحمهم الله والمستحب ان يطوف بالبيت سبعا. ويصلی ركعتين ثم يستلم الركن وينطلق منه مهلا بالحج لان عطاء كان يفعل ذلك يستحب يقول يستحب للانسان اذا احرم سواء كان احرم من بيته - [00:21:56](#)

او من الابطح او من اي مكان من مكة يستحب له ان يأتي الى المسجد الحرام ويطوف بالکعبۃ شرفها الله سبعا ويصلی ركعتي الطواف ويستلم الركن الذي هو الحجر الاسود - [00:22:22](#)

ثم يهل بالحج ويمشي لان عطاء رحمة الله كان يفعل ذلك. عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه رحمة الله من سادات التابعين ممن تتلمذ على الصحابة رضي الله عنهم - [00:22:45](#)

يقول كان يفعل ذلك فهو يفعله مقديما بمن سلفه بمن قبله فينبغي هذا يعني اذا تيسر هذا بدون مشقة فهذا بحد ذاته قربة وعبادة وطاعة لله جل وعلا والطواف اليوم والليل كل الوقت مستشار ومستحب - [00:23:03](#)

ما ينهى عن الطواف في وقت من الاوقات الا عند اقامة الفريضة فقط الطواف وصلاة ركعتين بعد الطواف حتى لو كان وقت نهي في شرع المرء اذا طاف ان يصلی ركعتين ولو كان الوقت وقت نهي - [00:23:28](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه اي ساعة شاء من ليل او نهار فاذا طاف بعد العصر او بعد الفجر يستحب له ان يصلی ركعتين - [00:23:48](#)

وي فعل في اقامته بمنى ورواحه منها ووقفه مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وي فعل في اقامته بمنى ورواحه منها ووقفه يعني يستحب له ان يحرص على ان يفعل مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

يستغل الوقت فيما ينفع العبادة الذكر في قراءة القرآن في تعليم العلم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدعوة الى الله يستغل الوقت لانه في عبادة ويستغل الوقت فيما ينفعه وينفع غيره - [00:24:36](#)

وكلما تعدد النفع فهو اولى وافضل كل ما تعدد النفع من كونه ينفع نفسه فقط ينفع غيره فهو اولى وافضل. لان الله جل وعلا يحب من عباده من ينتفع به العباد - [00:25:02](#)

قال جابر رضي الله عنه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمنى خمسة الاوقات خمس الفرائض - [00:25:23](#)

اولا الظهر ثم العشر ثم المغرب ثم العشاء ثم الفجر من يوم عرفة وكان عليه الصلاة والسلام يقصر الرباعيه ولا يجمع والعشرة والعشاء والمغرب لا تقصير والفجر هي ركعتان ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس - [00:25:43](#)

وامام من مكث قليلا حتى طلعت الشمس. يعني ما صلى الفجر وارتحل الى منى الى عرفة لا صلى الفجر ومكث بمنى عليه الصلاة والسلام حتى طلعت الشمس. نعم وامر بقبة من شعر - [00:26:16](#)

وضربت له بنمرة وسار حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زالت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي وخطب الناس ثم اذن بلال رضي الله عنه - [00:26:37](#)

ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام العصر ثم لم يصلى شيئا ثم ركب وامر بقبة من شعر فضربت له بنمرة لما اراد ان يرتحل من منى صبيحة يوم عرفة - [00:26:59](#)

الى عرفة امر عليه الصلاة والسلام بان تظروف له قبة يعني خيمة من شعر يعني منصوف ضربت له في نمرة ونمرة خارج عرفة على حدود عرفة صار صلى الله عليه وسلم - [00:27:25](#)

من منى ونزل بنمرة حتى زالت الشمس يعني على اول ما زالت الشمس دخل وقت صلاة الظهر امر بناقتة القسوة ورحلت له يعني جعل عليها الرحيل. الشيء الذي يركب عليه الراكب - [00:27:50](#)

فركبها صلى الله عليه وسلم وتقدم الى بطن الوادي وادي نمرة مكان المسجد الحالي مكان مقدمة المسجد ان مقدمة المسجد خارج عرفة ومؤخرة المسجد داخل عرفة شرقي المسجد داخل عرفة. فهو عليه الصلاة والسلام - 00:28:14

صلى الظهر والعصر في مكان مسجد نمرة الحالي في بطن الوادي في مقدمته فلما رحلت له القسوة عليه الصلاة والسلام ركبها في وطن الوادي خطب الناس عليه الصلاة والسلام على - 00:28:40

ثم امر بالال بعدها خطب عليه الصلاة والسلام وهذه خطبة خطبة عرفة وليس خطبة جمعة بعض الناس قال بان يوم عرفة يوم حج النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم الجمعة - 00:28:59

وقالوا هذه خطبة جمعة النبي صلى الله عليه وسلم صلى جمعة والصحيح لا كما قرره جمهور العلماء ان الخطبة هذه خطبة عرفة سواء كانت يوم الجمعة او يوم السبت او يوم الخميس او اي يوم من ايام - 00:29:20
والصلاوة ليست صلاة جمعة وانما هي صلاة الظهر قصرا وبعدها العصر والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اصر القراءة في صلاة الظهر لو كان الجمعة جهر بالقراءة - 00:29:36

صلى ركعتين لكنه اصر في القراءة فهو صلى صلاة ظهر مقصورة. عليه الصلاة والسلام وعسى بطن الوادي خطب الناس. ثم اذن بالمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه - 00:30:00

ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر يعني يصلي الصالاتين باذان واحد واقامتين وهكذا السنة لمن جمع الظهر والعصر او جمع المغرب والعشاء ان يؤذن للاولى ويقيم للثانى - 00:30:23

ثم اقام فصلى العصر ثم لم يصلي بينهما شيئا ما صلى رواتب بينهما لانه مسافر والمسافر لا يصلي الرواتب الا راتبة الفجر والوتر من الرواتب لا ينبغي ان يتركهما لا حظرا ولا سفرا - 00:30:53

واما راتبة الظهر وراتبة المغرب وراتبة العشاء فينبغي ان يتركها المسافر وهي محسوبة له فان صلاها فلا ينهى عن ذلك لا يقال له اخطأت ولا يمنع وانما اذا تركها فهو اولى اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي محسوبة له بقوله - 00:31:23

صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقیما ثم ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف الى الصخرات - 00:31:53

وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهب السفرة قليلا حتى غاب القرص ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اولى ما فعل اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اولى ما يفعله الحاكم - 00:32:16

يقول ثم ركب رسول الله لانه عليه الصلاة والسلام خطب راكبا ثم نزل للصلاحة ثم ركب حتى اتى الموقف يعني دخل عرفة لان مكان صلاته عليه الصلاة والسلام خارج عرفة - 00:32:43

حتى اتى الموقف ما هو الموقف؟ ليس المقصود الذي هو بجوار الصخرات لا. حتى اتى الموقف الذي هو عرفه دخل عرفة حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القسوة الى الصخرات - 00:33:05

الصخرات الجبل الذي يسميه العامة جبل الرحمة وليس هذا الاسم وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما تفاعلا لان عرفة كلها موطن تننزل وفيها الرحمة من الله جل وعلا - 00:33:23

وجعل جبل المشاة بين يديه. الجبل يطلق على الكثير من الرمل الممتد. او على الصخرات الممتدة المستطيلة يقال جبل يجعله بين يديه يعني امامه وهو متوجه الى القبلة وبهذا الموطن - 00:33:45

يخطئ بعض الناس يكون الجبل الصخرات خلفه ويستقبل الجبل ويجعل القبلة خلف ظهره وهذا خطأ السنة في الدعاء مطلقة في اي مكان وفي هذا المكان خاصة ان يستقبل القبلة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:08

فاذما تيسر للانسان يكون شرقي الجبل الذي هو موقف النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الصخرات بين يديه يعني امامه ولكة قبلته يدعوا هذا حسن اما اذا كان بين الصخرات وبين القبلة فيجعل وجهه للقبلة للكعبة وظهره للصخرات - 00:34:34

وبعض الناس يخطئ يظن انها ان جبل عرفة مستقبل هذا الدعاء يوم عرفة وليس كذلك. وانما الذي تستقبل القبلة شرفها الله دائما

وابدا قبلة الدعاء واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس - 00:35:03

عليه الصلاة والسلام من بعد صلاة الظهر والعصر مجموعتين في وقت صلاة الظهر في اول الوقت الى غروب الشمس وهو عليه الصلاة والسلام راكب يدعوا ويضرع الى الله جل وعلا - 00:35:28

والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء العبادة هو الذكر والتسبيح والتحميد والتهليل والاستغفار هذا يسمى دعاء عبادة ودعاء مسألة وهو ان يسأل العبد ربه ما احب من خيري الدنيا والآخرة - 00:35:49

ويكثر من هذا ومن هذا الا ان دعاء العبادة افضل من دعاء المسوالة والعبادة افضل من دعاء المسوالة ثم تناقش الناس الحاضرون مع النبي صلى الله عليه وسلم وتساءلوا هل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم صائم - 00:36:16

او مفطر وارادت ام الفضل رضي الله عنها العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه ان تقف على الحقيقة وتزيل الاشكال وارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم كاسا من لبن وهو واقف. عشية عرفة - 00:36:42

امام الملا فتناوله عليه الصلاة والسلام وشربه ففهم انه صلى الله عليه وسلم لم يكن صائما يوم عرفة ولهذا قال العلماء رحمهم الله يكره صيام يوم عرفة للحجاج ان لمن - 00:37:05

لم يجد الهدي وعليه هدي وصام اليوم السابع والثامن والتاسع فلا يكره له صيام يوم عرفة حينئذ لانه صام عن نسك حتى غربت الشمس لما غربت الشمس وذهب الصفرة قليلا وغاب القرص يعني قرص الشمس هو - 00:37:27

دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اولى ما فعل اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم ويستحب ان يخطب الامام خطبة يعلم الناس مناسكهم وفعلهم في قي وقوفهم - 00:37:59

ودفعهم في اول ما تزول الشمس ويكثر الخطبة ويكسر الخطبة لان سالم بن عبد الله قال للحجاج يوم عرفة ان كنت تريد ان تصيب السنة فقصر الخطبة وعجل الصلاة وقال ابن عمر صدق رواه البخاري - 00:38:23

ويستحب للامام ولي امر المسلمين ان يخطب في ذلك اليوم او انيب عنه من يخطب الناس في ذلك اليوم ليبين للناس مناسكهم الذي ليس عنده علم يسمع من الخطيب فيطبق - 00:38:45

وهكذا كان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم حينما يسمع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارع بتطبيقها فتثبت عندهم باذن الله فالمسلم اذا سمع حديث من النبي صلى الله عليه وسلم في امر من الامور - 00:39:10

سارع في تطبيقه وبهذا يثبته في نفسه وخلافنا اذا سمعه ولم يطبقه ينساه فالمسلم يسمع خطبة الخطيب يوم الجمعة او يوم عرفة او يوم العيد يوم النحر او يوم الفطر - 00:39:33

ويستفيد من هذه لانها علم في وقته يحتاج اليه المسلم في وقته ويطبقه على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مبين للناس فيها مناسكهم يعني لكل مقام مقام - 00:39:55

وينبغي ان تكون الخطبة مناسبة لما الناس في حاجة اليه فمثلا خطبة عيد الاضحى يبين فيها الخطيب احكام الاضاحي خطبة يوم عرفة. يبين فيها الخطيب احكام الحج وهكذا في المناسبات - 00:40:18

يبين الناس مناسكهم وفعلهم في قي وقوفهم ودفعهم. يعني يبين لهم بما لا يستغلون اليوم ومتى ينصرفون من عرفة؟ وماذا يفعلون في مزدلفة وماذا يفعلون في منى؟ حتى اليوم يوم النحر يخطب الامام ليبين للناس كذلك - 00:40:42

ما يجهلونه وال حاج يخطب يوم الحادي عشر يبين للناس بقية مناسكهم ويقصر الخطبة. متى يأتي بالخطبة؟ يستحب ان يأتي به على اول ما تزول الشمس يعني اول ما يدخل وقت صلاة الظهر - 00:41:08

يخطب وتكون الخطبة قصيرة مركزة فانها اذا كانت طويلة انسى بعضها بعض لكن تكون مركزة ويبين فيها الاحكام الشرعية والدعوة الى توحيد الله جل وعلا وعبادته وبيان شيء من الحال والحرام - 00:41:31

تكون مختصرة لان سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هو ابن عبد الله ابن عمر وجده عمر ابن الخطاب يقول للحجاج الذي هو امير الحج في تلك السنة - 00:41:55

قال ان اردت السنة لانه معروف ان الحجاج يأتي بالسنة احيانا ويتركها كثيرا كثيرا ما يترك السنة ولكن ما منع عبد الله بن عمر ولا ابنه ان يبيّن ما عندهما من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:14](#)

ان اخذ بها فالحمد لله وان لم يأخذ بها فقد برئت ذممتها والاثم عليه وقال سالم وقول سالم مع وجود ابيه دليل على ان الانسان اذا كان عنده شيء من العلم ما يتركه يقول فيه من - [00:42:32](#)

مني او في من هو اعرف مني لا بين ما عندك ما عندك وان كان هناك من هو اكبر وبين واضح فهذا احسن واكمel لكن كونه تترك شيء يقول فيه من - [00:42:54](#)

رحمه الله من التابعين ليس من الصحابة اخذ عن ابيه عبد الله بن عمر قال له ان اردت ايها الامير الحجاج ان اردت السنة فقصر الخطبة قال ابوه عبد الله ابن عمر صعد اقتى - [00:43:09](#)

يا صادق سالم يعني كلام سالم بن عبد الله قال للحجاج يوم عرفة ان كنت تريد ان تصيب السنة فقصر الخطبة وجعل الصلاة عجلوا الصلاة والصلاحة تكون بعد الخطبة يعني بعد الزوال مباشرة ببدأ بالخطبة ولا يطيلها ثم يعجل - [00:43:32](#)
الصلاحة ليتسع الوقت للوقوف والدعاء وعجلوا الصلاة. فقال ابن عمر صدق يعني صدق سالم ويأمر بالاذان فينزل فيصلي بهم الظهر والعصر يجمع بينهما باذان واقامتين للخبر هذا تكريما لكن ليس تكريرا - [00:43:58](#)

لان الاول اتي بنص حديث جابر رضي الله عنه ثم اتي بالايضاح هنا يعني بعدما خطب على راحته عليه الصلاة والسلام قال من اقتضى به ينزل ويأمر المعلم فيؤذن ثم يأمره فيقيم فيتقدم ويصلی الظهر ركعتين - [00:44:24](#)
حتى ولو كان يوم الجمعة والعصر ركعتين باذان واحد واقامتين. نعم ومن لم يصلی مع الامام جمع في رحله لانهما صلاتا جمع فشرع جمعهما في حق المنفرد وصلاتي المزدلفة - [00:44:49](#)

ومن لم يصلی مع الامام يعني لا يلزم الانسان ان يصلی مع الامام يصلی في اي مكان والحمد لله. لكن يصلی جماعة ما ينبغي لانسان ان يتסהهل في الجماعة في الحج هو في عبادة وفي طاعة - [00:45:12](#)

يتסהهل او ينشغل كما يفعل بعض الناس ينشغل باشياء تافهة تتعلق بالسكن او الخيم او اعداد الطعام او نحو ذلك. يستغل بهذا ويترك صلاة الجماعة وهذا خطأ بل يجب عليه ان يعتني بصلة الجماعة قبل كل شيء - [00:45:28](#)

فلو ما صلی مع الامام فلا حرج لان عرفة وسیعة ولا يلزم اهل عرفة كله ان يصلوا مع الامام من صلی في رحله جمع. لا يقال ان الجمع خاص لمن صلی مع الامام صلی في رحله يعني في خيامه - [00:45:50](#)

في سكنه فإنه يجمع لانهما صلاة جمع يعني الظهر والعصر فشرع جمعهما في حق منفرد حتى لو كان المرء منفرد او نائم عن الصلاة ثم استيقظ وصلی فيصلي جمعا يصلی الظهر والعصر جمعا وقصرا - [00:46:10](#)

صلاتي المزدلفة. يعني كصلاة المغرب والعشاء في مزدلفة. نعم ثم يصير الى موقف عرفة وain وقف منها جاز لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف رواه ابو داود - [00:46:38](#)

وهي من الجبل المشرف على عرفة الى الجبال المقابلة له الى ما يلي حوانطبني عامر الا بطن عرنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة - [00:47:02](#)

رواہ ابن ماجہ والفضل الوقوف في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقف راتبا لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف راكبا ولانه امكن له من الدعاء وقيل الرجل افضل لانه اروح لراحته - [00:47:19](#)

ويحتمل ان يكونا سواء ثم يصير الى موقف عرفة يعني بعد الصلاة وain وقف منها كاس؟ يعني كل عرفة والحمد لله موقف الا ان افضله هو موقف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:44](#)

قل ما امكن المسلم الحاج ان يقف في موقف النبي صلى الله عليه وسلم فذلك افضل واكمel وهي حدود عرفة من الجبل المشرف على عرفة الى الجبال المقابلة له الى ما يلي حوانطبني عامر - [00:48:06](#)

وهي الان بحمد الله معلومة باعلام محيطة بها واضحة للناس لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل عرفة موقف يرفع عن بطن عرنة

بطن عرنة بجوار عرفة وليس من عرفة. فرفعوا عنه يعني لا تتفقوا به - 00:48:25

رواه ابن ماجة والافضل الوقوف في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم هل الافضل ان يقف راكب او يقف رجل دون الوقوف راكبا افضل لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:49

وقيل الوقوف رجلا افضل لانه يروح راحلته لانه اذا وقف على الراحلة اتعب راحلته بهذا فكونه يقف على قدميه وراجلا اولى من ان يتعب الدابة البهيمة وقيل هما سواء فلا ينكر على من وقف راكبا ولا من وقف رجلا او يركب احيانا ويقف رجلا - 00:49:07

احيانا المهم ان يتخذ الانشط له والاقوى له على الدعاء ويحتمل انهما سواء. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ما وقف راكبا سنة وانما عرضا يعني كان ايسرا له واربعا له واظهر له - 00:49:39

لاجل يراه الناس عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:06